هم في الحضيض من الدناءة وغاية البعد عن مواطن
الرحمة **هم** اي بضمايرهم وظواهرهم **العادون**
اي المختصون بالخروج عن الحد الماذون فيه **والذين**
هم لاماناتهم اي من كل ما ائتمنهم الله تعالى عليه
من حقه وحق غيره وقرا ابن كثير بغير الف بعد
النون على التوحيد والباقون بالالف على الجمع **وعهد**
هم اي ما كان من الامانات بربط وتوثيق **راعون**
اي حافظون لها معترفون بها على وجه نافع غير
ضار **والذين هم** اي بغاية ما يكون من توجيه القلوب
بشهاداتهم التي شهدوا بها او يستشهدون بها بطلب
او غير هم وتقدم المعمول اشارة الى انهم في فرط قيامهم
ومراعاتهم لها كانهم لا شاغل لهم سواها **قايمون**
اي يتحملونها ويؤدونها على غاية التمام والحسن اذا
من هو مثلي لها واقفا في انتظارها وقرا حفص بالف
بعد الدال على الجمع اعتبارا بتعدد الانواع والباقون
بغير الف على التوحيد اذ المراد الجنس قال الواحدي
والافراد اولى لانه مصدر فيفرد كما تفرد المصادر
وان اضيف الى الجمع كصوت الحمير وقال البغوي
يقومون بالشهادة على من كانت عليه من قريب
وبعيد يقومون بها عند الحكام ولا يكتمونها وقال
ابن عباس بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

وان

١٠٢

وان محمدا عبده ورسوله **والذين هم على صلاتهم**
اي في الفرض والنفل **يحافظون** اي يبالغون في حفظها
ويجددونه حتى كانهم يبادرونها الحفظ ويسابقو
فيه فيحفظونها ليحفظهم ويسابقون غيرهم في
حفظها وتقدم ان المداومة غير المحافظة فدوامهم
عليها محافظتهم على اوقاتها وشروطها واركانها
ومستحباتها في ظواهرها وبواطنها من الخشوع
والمراقبة وغير ذلك من خلال الاحسان التي اذا
فعلوها كانت ولا ناهية لنا علمها ان الصلاة تنهى
عن الفحشاء والمنكر فيحمل على جميع هذه الاوامر وينقد
عن اضدادها فالدوام يرجع الى نفس الصلاة
والمحافظة الى احوالها ذكره القرطبي ولما ذكر تعالى
حلاهم اتبعه ما اعطاهم فقال عز من قايل منبها
او منبها من عن فاشارة الى ان رحمته هي التي
اوصلتهم الى ذلك من غير سبب منهم في الحقيقة
اولئك اي الذين في غاية العلو لما لهم من الاو
العالية لما لهم من الاوصاف العالية **في جنات**
اي في الدنيا والاخرة اما في الاخرة فواضح واما في
الدنيا فلانهم لما جاهدوا انفسهم باتعاب انفسهم
في هذه الاوصاف حتى تخلقوا بها اعطاهم
بمباشرتها لذاذات من انس القرب وحلاوة

Copyright © King Saud University